



التجربة الأولى قبل وصول السيارة إلى السوق الكويتية

البطاقة التقنية

750Li xDrive
المحرك: ثماني الاسطوانات
السعة: 4,4 ليترات
القوة: 450 حصانا
عزم الدوران: 650 نيوتن متر
التسارع: من صفر إلى 100 كلم /س 4,4 ثوان
السرعة القصوى: 250 كلم/س
ناقل الحركة: أوتوماتيكي 8 سرعات

BMW

الفئة السابعة

على عرش

الفخامة مجدداً



البرغال - طلال بارا

منذ العام 1977 ولا تزال الفئة السابعة من BMW حاضرة في تسطير النجاح تلو الآخر، أجيال 5 رافقتنا من هذه الفئة التي تعد الأفخم بين طرازات الصانع البافاري، ومع كل جيل تبهرنا BMW بالتكنولوجيا الثورية التي تعزز من ريادة العلامة الفاخرة.

اليوم تطرح الجيل السادس من الفئة السابعة التي كانت مبنية أساساً على الطراز الاختباري المترف G11، لينحول الحلم إلى حقيقة وتخرج إلينا سيدان تنفيذية فاخرة تستحق لقب الملكة عن جدارة.

إلى البرتغال توجهنا، وتحديداً إلى الشمال الغربي إلى مدينة بورتو ذات الطبيعة الساحرة والبن المعماري الأخاذ والمدرجة على لائحة التراث العالمي من قبل اليونسكو، هناك سنتلقى سيارة BMW الفئة السابعة الجديدة كلياً، حيث سنتعرف عن قرب على هذه التحفة الألمانية قبل موعد الكشف عنها في معرض فرانكفورت الدولي للسيارات الذي أقيم مؤخراً في منتصف سبتمبر.

على ضفة نهر دورو العظيم كان يقف رتل من سيارات الفئة السابعة بانتظار الانطلاق بها برحلة طويلة إلى منطقة «دورو فالي» أو وادي دورو، والتي تشتهر بكروم العنب الأسود.

بعد استراحة قصيرة وشرح موجز عن تجهيزات المقصورة، بدأت رحلتنا على متن BMW الفئة السابعة الجديدة، ساقود في هذه الرحلة موديل القمة 750Li xDrive وسنسلط طرقاً سريعة وأخرى تتعرج بين الجبال والوديان، الرحلة ستستمر لساعتين تقريباً وسنكتشف معها أي سيارة نفوذ اليوم.

روح الفخامة حاضرة

لنتحدث قليلاً عن التصميم الخارجي للفئة السابعة الجديدة الذي لا يزال يحافظ على روح الفخامة التي تميز هذه الفئة، حيث لم تتعد خطوط التصميم كثيراً عن الجيل السابق، إلا أنها أصبحت اليوم أكثر حضوراً وتميزاً.

من الأسماء تطل علينا BMW الفئة السابعة الجديدة بمصاييح ليزرية مدمجة مع الشبك الأمامي، هذه المصاييح التي توفر ضوءاً أبيض أحادي اللون قادرة على إضاءة الطريق حتى 600 متر أي ضعف المسافة التي تغطيها أضواء LED التقليدية.

أما الشبك الأمامي الذي لا يزال يحافظ على شكله التاريخي بات اليوم يمتاز بنظام ثوري جديد، حيث تفتح شفراته أوتوماتيكياً عند الحاجة لتبريد المحرك.

عند النظر إلى الجانب، سنلاحظ الميلان الواضح على العمود الخلفي الذي يفضّل النوافذ الجانبية عن الزجاج الخلفي، أما العجلات المصنوعة من خلائط الألومنيوم

الجانبية، ونظام الرؤية المحيطية ثلاثية الأبعاد، ونظام عرض المعلومات منعكسة على سطح زجاجي قبالة السائق Head-Up Display، وغيرها.

مركبات جبارة

ميكانيكياً يتمتع الطراز الجديد بشخصية فريدة تتسم بالقوة إذ يتوافر بخيارين للمحرك هما: محرك من 8 أسطوانات مزود بشاحني تيربو يتوافر على سيارة 750Li رباعية الاندفاع والذي يولد قوة 450 حصانا ويدفع السيارة من صفر إلى 100 كلم/الساعة في غضون 4,4 ثوان فقط.

بينما يوفر محرك الست أسطوانات المشحون أيضاً المتوافر على سيارة 740Li ذات الاندفاع الخلفي قوة 326 حصانا مع قوة عزم قصوى تبلغ 450 نيوتن متر و1380 دورة في الدقيقة، يضمن للسيارة الوصول إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 5,5 ثوان، وتسجيل سرعة قصوى مقدارها 250 كلم/س.

كلا المحركين يقترنان بعلبة تروس أوتوماتيكية من 8 نسب أمامية مرتبطة بنظام ملاحه متطور ويتحكم ويضبط السلوكيات المتغيرة الخاصة به تلقائياً لاستيعاب حالة القيادة ووضعيات السيارة والطريق.

المفتاح الذكي

أكثر ما لفت نظري هو ذلك المفتاح الثوري الذكي والذي يتكون من شاشة LCD تعرض عدداً من المعلومات التي يمكن أن يستفيد منها السائق بشكل يومي وفي أي ساعة من ساعات اليوم، كما أنها تحتوي بالإضافة إلى الأزرار الرئيسية كفتح وإغلاق السيارة، إلى أزرار جديدة تمكن السائق من معرفة حالة قفل السيارة وحالة نظام التنبيه ضد أي تعرض للمسرق وحالة النوافذ والصدوق الخلفي.

كما يمكن لهذا المفتاح تشغيل السيارة عن بعد، وتشغيل نظام التكييف والتحكم به قبل دخول السيارة، إظهار المسافة المتبقية قبل نفاذ الوقود، وأخيراً القدرة على التحكم في اصطاف السيارة بشكل عامودي وتحريك السيارة للأمام والخلف دون الحاجة لأن يكون السائق داخل سيارته وهو أمر ممتاز للمساحات الضيقة ومناسب لذوي الاحتياجات الخاصة مما جعل من هذه السيارة ميزة جديدة في عالم السيارات وغير مسبوق كما يمكن للسائق أن يشحن المفتاح لاسلكياً بطريقتين، إما من خلال وضعه في الصدوق الوسطي إلى جانب السائق، أو سلكياً مستعملاً طريقة ال-USB.

في ختام التجربة، اعتقد أن الجيل السادس من BMW الفئة السابعة قد أشعل نار المنافسة في فئة السيارات التنفيذية الفاخرة، الجيل الجديد هو الأكثر فخامة وأناقة من ناحية التصميم الداخلي والخارجي، الأكثر ابتكاراً من ناحية التقنية، والأكثر ديناميكية من ناحية الأداء المتكبر، وأخيراً هي إعادة أيقونة BMW الفاخرة إلى الواجهة مجدداً.

مقاعد كهربائية مريحة للسائق والراكب الأمامي بخاصية التهوية الداخلية، أما الراكب في الخلف وخاصة الراكب من جهة اليمين، فسيستمتع برحلة مريحة للغاية بفضل مقاعد يستطيع تعديلها وتحريكها كيفما يشاء تمكنه حتى من النوم والاستلقاء بوضعية أفقية مع توافر دواسات لإراحة القدم مدمجة بظهر المقعد، يمكن بسطها وامتدادها كهربائياً، وكأنه على متن مقصورة الدرجة الأولى.

المقاعد الخلفية أيضاً مجهزة بخاصية التدليك المزود ببرنامج للتدريبات الرياضية، يتيح للراكب في الخلف الانخراط في تدريب بدني نشط يمنحه شعوراً بالراحة المطلقة.

المقعد الخلفي مفصول بكونسول أنيق للغاية مدمج بوسائل الاتصال والترفيه إضافة إلى طاولة قابلة للطي، وحاملات أكواب إضافية.

أيضاً يزود الكونسول بنظام Touch Command الذي يتضمن حاسوباً لوحياً من سامسونغ قياس 7 بوصات يمكن نزعها بسهولة بحبسة زر للتحكم بوظائف السيارة داخل المقصورة، كجوانب الراحة والإضاءة الداخلية والتكييف والأنظمة المعلوماتية والترفيهية، وتشغيل الملفات الصوتية والفيديو والألعاب، أو حتى تصفح الإنترنت.

كما يمكن لهذا المفتاح تشغيل السيارة عن بعد، وتشغيل نظام التكييف والتحكم به قبل دخول السيارة، إظهار المسافة المتبقية قبل نفاذ الوقود، وأخيراً القدرة على التحكم في اصطاف السيارة بشكل عامودي وتحريك السيارة للأمام والخلف دون الحاجة لأن يكون السائق داخل سيارته وهو أمر ممتاز للمساحات الضيقة ومناسب لذوي الاحتياجات الخاصة مما جعل من هذه السيارة ميزة جديدة في عالم السيارات وغير مسبوق كما يمكن للسائق أن يشحن المفتاح لاسلكياً بطريقتين، إما من خلال وضعه في الصدوق الوسطي إلى جانب السائق، أو سلكياً مستعملاً طريقة ال-USB.

في ختام التجربة، اعتقد أن الجيل السادس من BMW الفئة السابعة قد أشعل نار المنافسة في فئة السيارات التنفيذية الفاخرة، الجيل الجديد هو الأكثر فخامة وأناقة من ناحية التصميم الداخلي والخارجي، الأكثر ابتكاراً من ناحية التقنية، والأكثر ديناميكية من ناحية الأداء المتكبر، وأخيراً هي إعادة أيقونة BMW الفاخرة إلى الواجهة مجدداً.

كذلك، زودت BMW الفئة السابعة بنظام التحذير من مرور سيارات بالجهة الخلفية أثناء الخروج من الأماكن المخصصة للاصطاف، ونظام الحماية النشط من الاصطدامات

كبيرة الحجم وغطاء المحرك الطويل بخطوطه الموجهة فهي تمنح المظهر الجانبي روحاً رياضية.

من الخلف تستمر أناقة BMW المعهودة بإضاءة ذات خطوط تصميمية أكثر جراءة يقسمها خط أنيق من الكروم يمتد على الصدوق الخلفي، ليكتمل المشهد بفتحتي العادم بإطار من الكروم أيضاً.

الفئة السابعة الجديدة باتت اليوم أخف وزناً بمقدار 130 كلغ، حيث تعد الأولى في فئتها التي تستفيد من بنية هيكلية تجمع بين اللدائن المعززة باللياف الكربون CFRP وعناصر الألومنيوم والفولاذ عالي

السيارة بانخفاض مركز النقل فيها ونظام تعليق هوائي ذاتي منفصل في الأمام والخلف. وستتم تقديم الفئة السابعة في إصدارين فقط، لا يفرق بينهما سوى 14 سم في الطول، وليس هناك خطط مستقبلية لدى الشركة الألمانية لإطلاق موديلات أخرى.

قبل الانتقال إلى داخل المقصورة، قامت BMW بإضافة أضواء ترحيبية أنيقة Light Carpet تنعكس على الأرض لتشكل بساطاً ضوئياً يمنحك شعوراً بالتميز، بالإضافة إلى فتحة السقف البانورامية الكبيرة Sky Lounge.

رفاهية التنقل

الحديث عن مقصورة BMW الفئة السابعة الجديدة سيطول ويطول نظراً للمكالمات التي تضمنت تنقل فآخر ومرح، فهي تجمع بين أعلى مستويات الراحة مع مزايا ديناميكية متطورة وخطوط تصميم أنيقة، حيث ستتوفر السدان الجديدة في 3 حزم هي: Pure Excellence القياسية، الرياضية M_Sport، وIndividual Design حسب الطلب، وإذا ما قارناها بمقصورة الجيل السابق فمقصورة الجيل الجديد هي الأكثر فخامة وأناقة مع مستويات غير مسبوق من الراحة الداخلية خاصة إن كانت تستند إلى قاعدة العجلات الطويلة.

من أبرز التحسينات التي طالت المقصورة الجديدة، هي تلك التجهيزات الإضافية المتمثلة بباقة Executive Lounge التي توفر مستويات رفاهية لا مثيل لها في قطاع السدان التنفيذية، حيث تتضمن تلك الباقة مكيفاً فعالاً يمكن التحكم في خياراته أوتوماتيكياً وفق 4 مناطق مختلفة، إلى جانب

